عدد ٣٥٩ ﴿ ثمن النسخة ٤٠ صانتيما ﴾ ١ السنة التاسعة

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازه
البشير الخنقي
قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير
لا ترسل الجريدة إلا لمن يدفع معلوم الاشتراك سلفا

لسان الشعب
١٣٣٧
LISSAN ECH-CHAAB

Directeur, Redacteur-en-Chef.
BÉCHIR EL-KHENGUI

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة فرنكات
عن سنة .... ٢٥،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥،٠٠
في الجزائر وسوريا ولبنان وفرنسا ومستعمراتها
عن سنة .... ١٥،٠٠
عن ستة اشهر .... ٢٧،٥٠
﴿ في بقية الممالك ﴾
عن سنة .... ٥٠،٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصفحة الاولى للسطر الواحد .... ١٥،٠٠
في الثانية .... ١٠،٠٠
في الثالثة .... ٠٨،٠٠
في الرابعة .... ٠٥،٠٠
BUREAU DU JOURNAL :
12, Rue Sidi Es-Sourdou - TUNIS

تونس يوم الاربعاء ١٦ ربيع الثاني ١٣٤٨ ﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٢٩

BIBLIOTHEQUE FRANÇAISE P TUNIS

يتكلمون باسمنا افتياتا ولا يخجلون

قرانا قبل اليوم في صحفنا المحلية ان عامل احواز الحاضرة السيد صلاح الدين البكوش كلف بحسم النزاع وازالة الخلاف الواقع بين الحكومة وابناء ابن الواعر راس عرش اولاد سعيد بشان ارض النفيضة وان السيد صلاح الدين هذا نجح في ماموريته فاستحق بذلك شكر من كتب ذاك البيان وانحف به تلك الصحف

وكنا نعلم حقيقة هذا الامر ومبتدأ ذاك النزاع وخبره ولنا اليقين الذي لا يتزحزح بان زيارات السيد صلاح الدين للنفيضة ومفاهماته مع بعض افراد من ابناء بن الواعر لم تحدث اثرا ولو ضئيلا في حسم ذاك الخلاف لان اولئك الذين لم يرتضوا اجرآت الحكومة واحكام مجالسها بشان اراضيهم ورضوا بان يزج ستة وعشرون من رؤسائهم وزعمائهم في اعماق السجون ويحاصر الباقون في معاقلهم لم يرتضوا ايضا المفاهمة مع مبعوثيها ولا الركون اليهم فمن اين للسيد صلاح الدين التوصل الى ازالة الخلاف وحسم النزاع ؟

وانما الحقيقة التي لامراء فيها هي ان ابناء بن الواعر قد انابوا عنهم محاميا هو الاستاذ صالح فرحات وان هذا المحامي الذائع الصيت قد وضع تقريرا مستوفي الم فيه بتاريخ مسالة النفيضة واطوارها من قبل الاحتلال الى الان وبين اعمال الشركة الفرنسية « سوسيتي مرسيبيز » التي توصلت بها الى جعل شبه حق لها في هذه الارض التي ارادت ان تجلي عنها اهلها وتجعلها محل مضاربة ومتاجرة بين الاستعمار الفرنساوي والاستعمار الايطالي ·

وقدم هذا التقرير الى المقيم العام الحالي م · منصرون فكان جوابه له عن هذا التقرير في غاية اللطافة ووعده فيه بحسم هذا الخلاف بوجه ملايم لحقوق اولئك الفلاحين الذين لم يتمالك من اظهار عطفه عليهم باطلاق سبيل زعمائهم ووعدهم بان يعطي لهم من الارض ما يكفيهم للاستقرار والاستثمار وكانت هذه هي النهاية التي وصلت اليها القضية ·

نحن لا يهمنا ان يعلن ان السيد صلاح الدين هو الذي كانت له الايادي البيضا في هذه القضية ولا يهمنا ان يجازى على ذلك بوسام من الاوسمة الرفيعة كما لا يهمنا ان يحتفل به افراد من اليهود التونسيين احتفال تكريم لاحرازه على رضى الحكومة باخذه هذا الوسام ·

وانما الذي يهمنا هو ان يخطب هذا الموظف بين اولئك اليهود فيزعم ان الامة التونسية او مسلمي تونس غير راضين عن اعمال العرب بفلسطين ونحن لا ندري العلاقة الذي جذبته الى هذا الموضوع فارتمى عليه وقال عنا ما لم نقله ولم تقله صحافتنا ولا مر لنا على بال ولعلها من قبيل تبادل المنافع بمعنى ان احتفال اولئك الافراد من اليهود به مشترط عليه فيه ان يتلفظ بذلك التصريح وتنقله صحافتهم عنه انها لجراة وافتيات كبير لم نسغه ولم يسغه احد منا والا فاية نيابة لهذا الرجل يقدر ان يتكلم بها عن هذه الامة ويعرب عما في خاطرها من النوايا والاحساسات في ظروف وحوادث مثل التي تعرض اليها وتهجم فيها علينا هذا التهجم الذي اكسبنا به سبة وعارا بين الامم

⁂

وليس هذا وحده الذي يتكلم باسان الامة وهي تبراء لله منه ومما يقول بل ها هو ذا سي الصغير بن ناصر ابضاعة والمجلس الكبير الذي كما بينا غير ما مرة كيف وصل الى هذا المقعد الذي يشغله اليوم ويقرن اسمه به في كل مناسبة ومع انه يعلم ان نيابة المجلس ليست نيابة امة بل نيابة طائفة من ارباب المصالح وان هذه النيابة هي في خصوص النظر فيما حدده قانون المجلس لا تتخطاه الى غيره مع كل ذلك فها هو يؤجر جريدة النهضة (كما قيل) بخمسة آلاف فرنك لتنشر له تلك المقالات المعنونة بقوله « الشعب التونسي يطالب الجزاء الحسن » والصغير بن ناصر هذا كلما راد شيئا تقدم بين يدي نجواه بسلسلة من المقالات كهذه فقد قرانا له قبل اليوم مقالاته في الغابات واراضي العروش التي كان فيها كحاطب ليل وها نحن نقرأ له اليوم هذه السلسلة الثانية التي يخبط فيها خبط عشواء في ليلة ظلماء

ليكتب ما يشاء وكيفما يشاء ولينتظر الجزاء الحسن الذي يريده فانه بالغه لا محالة ولكن ليبتعد عن لفظة امتنا وشعبنا وغيرها مما يدل على انه يتكلم بالنيابة عنا ويعرب عما يخالج ضمائرنا فان ذلك ليس من حقه ولو كان نائبا في المجلس الكبير وغفر الله للسيد الجيلاني بن رمضان العضو كان بالمجلس الكبير والعامل الان باولاد عيار فقد دل الناس على طريق تركهم فيه حيارى كبني اسرائيل في التيه

م ·

حوادث خارجيه

لماذا ثارت فلسطين ؟

بعث لنا احد الزملاء الافاضل من ابناء شقيقتنا فلسطين المنكوبة بمقالة نشرتها زميلتنا جريدة (البلاغ) المصرية الغراء بامضاء (فلسطيني منكوب) وقد رغب منا الزميل الفاضل نشرها بلسان الشعب ونحن اجابة لرغبته وخدمة للقطر الشقيق ننشرها وهذا نصها

سالني غير واحد من اخواني المصريين « لماذا ثارت فلسطين ؟ » وسالني آخر قائلا « يا لله العجب ، امن اجل جدار عتيق تقتتلون مع اليهود ؟ » وقد اوغل ذلك في التهكم فقال : لعل تحت ذلك الجدار كنوزا من الذهب اثارت تلك المعارك »

⁂

هذا ما يقال لاول وهلة · اما السبب الحقيقي الذي اثار هذا الاضطراب غير المنتظر فينحصر في شيء واحد وهو « حب المحافظة على البقاء » واليك البيان :

ان الانتداب الذي قالوا انه عبارة عن ارشاد ومساعدة على الاستقلال قد انقلب في فلسطين الى استعمار · والى محاولة اجلاء الاهلي عن بلادهم لاحلال طوائف شتى من يهود اوربا محلهم · وقد ضج الفلسطينيون من هذه الحالة وطالبوا بوعود بريطانيا للعرب · وطالبوا حتى بتطبيق الانتداب الذي فرضوه على فلسطين فرضا · فلم يسمع لهم احد !

وقامت في فلسطين ادارة عجيبة التركيب اجنبية التكوين اخذت تحكم البلاد باسلوب يتضاءل بجانبه طراز الحكم في السودان · وكما نعد الشكل الذي تحكم به تنجانيكا واوغندا استقلالا بالنسبة لما نحن فيه !

واختص الانجليز انفسهم باهم الوظائف العالية وجعلوا بقية الوظائف لليهود الغرباء عن البلاد · على الرغم من قلة عددهم وكثرة عددنا الساحق · واقصوا العرب اصحاب ذلك الوطن عن الوظائف وغيرها فوقعت ثورة سنة ١٩٢٠ ·

وبعد تلك الثورة اشتد الحال وازداد التعسف وامعنت دولة الانتداب في العمل على تهويد البلاد بسرعة عظيمة فسنت القوانين الخاصة باعطاء اليهود الارض الاميرية وفتح باب المهاجرة في وجوه [illegible] اوربا منهم · ومنع الفلسطيني العربي المهاجر من الرجوع الى وطنه وسادت سياسة التفضيل · تفضيل اليهودي الاجنبي على الوطني العربي · ويكفي القارىء ان يعرف انهم عينوا اشد اليهود تعصبا لليهودية والصهيونية ناظرا للحقانية · فكان هذا يسن القوانين ويقترح القرارات الجائرة التي يراد منها سرعة القضاء على العرب من اقرب الطرق فوقعت ثورة سنة ١٩٢١ التي قمعت قمعا شديدا ذاق منه الفلسطينيون صنوف الويل والعذاب

وارسل اهل فلسطين الوفود الى اوربا وانجلترا وجمعية الامم للمطالبة بحقوقهم · ولكن الوفود عادت بوعود وكلام لا طائل تحته - لان بريطانيا تريد ان تفي لليهود وعد بلفور الذي وعدتهم فيه بان تكون فلسطين لهم ! واذا سالت بريطانيا : كيف تحافظين لليهود على وعدك · ولا تبرين للعرب بعهدك ؟ - والعهد اشد من الوعد - فانك لا تجد لهذا السؤال جوابا !

وان قلت لها : ان عهدك المكتوب للعرب سابق في التاريخ لانه سبق الوعد لليهود · فلا تجد من يجاوبك ! وان قلت لاصحاب وعد بلفور : كيف تعدون اليهود باعطائهم مالا تملكون وهو حق غيركم · ثم تصرون على نزع ذلك الحق بالقوة ؟ كذلك لا تجد على هذا السؤال جوابا · الا ارهاق اهل فلسطين والضيق عليهم والتصميم على اخذ وطنهم منهم ····

واستمرت السياسة البريطانية في فلسطين على شاكلتها هذا · تسن القوانين لحماية الصهيونية والقاء العرب · وتتغاضى عن كل مخالفة للقوانين ياتيها اليهود · وتخلق لهم الوظائف والاعمال وتنفق الاموال الاميرية التي يدفعها المكلف العربي على اليهود ومشروعاتهم وعمالهم العاطلين عن العمل · هذا وبرغم كثرة هؤلاء العاطلين · كانت حكومة فلسطين تفتح لجيوشهم ابواب البلاد فيزداد الحطب ويتسع الحريق من شرورهم حتى ان حكومة فلسطين حبا في اكثار سواد اليهود في البلاد اوفدت مندوبا من قبلها الى اواسط اوروبا و بولونيا لتسهيل نزوح اليهود لفلسطين · وفي ذلك الوقت اصدرت قانونا للجنسية حرمت فيه جميع ابناء فلسطين العرب الموجودين في امريكا ومصر من جنسيتهم مع انهم على جانب عظيم من الرقي والثروة وارتفاع المستوى الاجتماعي · بل ان الفلسطيني من المهاجرين اصبح لا يستطيع الحصول على اذن زيارة اهله في الوطن الا بعد عناء شديد وبجواز سفر تركي او امريكي على الا يسمح له بالاقامة في وطنه اكثر من ثلاثة اشهر فان زاد بضعة ايام غرموه واخرجوه من البلاد اما اليهودي الاجنبي فلا يكاد يعتزم السفر من بولونيا حتى يصبح فلسطينيا ! وبمجرد وصوله الى فلسطين يتمتع بالحقوق الوطنية والسياسية كاملة !!

هذا ولا ننسى ان نذكر هنا نقطة اجتماعية لها اثر كبير في السخط الذي كان يكمن في صدور الفلسطينيين · ذلك ان جميع المتعلمين في العهد التركي وكانوا يشغلون مناصب القضاء والادارة العسكرية ولا يعرفون من وسائل العمل الا الوظائف صاروا يتسكعون في الاسواق ويقضون اوقاتهم في القهوات - وصارت المدارس الفلسطينية وجامعات امريكا واوربا وبيروت ودمشق تقذف الى فلسطين العشرات من طلابها العرب الذين في في تلك الجامعات وحملوا منها اعلى الشهادات فكان نصيب هؤلاء اسواق فلسطين وقهواتها ايضا · لان حكومة فلسطين لم تشغلهم ولا اجابت طلباتهم لانها كانت مشغولة بخلق الوظائف لليهود عن حاجة وغير حاجة ! فكثر بذلك عدد الناقمين لان هؤلاء المتعلمين صاروا يندسون بين الدهماء ويجادلون وابلغهم الشكوى من هذه الحالة · فلما طارت الشرارة عم الانفجار باسرع من لمح البصر

ان ما تقدم ما هو الا نقطة من بحر مما جرى في فلسطين من امور تستفز النفوس والحقد وتثير التبرم ·

فالفلسطيني العربي الذي يعد من ارقى الشعوب العربية واعرقها في المجد والسيادة اصبح غريبا في بلاده · دخيلا في وطنه · وقد مست اعمال حكومة فلسطين عزة نفسه واذلت الكبرياء القومية الكامنة في صدره - فتذمر وتبرم ثم غضب ···

وقد زاد الطين بلة احتقار اليهود للاهالي بعد ان اطمعهم لين الحكومة البريطانية معهم وشدتها على الوطنيين · وعدم الاصغاء لشكايات هؤلاء واهمال احتجاجاتهم · فاقدم اليهود بعد هذا على مد ايديهم الى المقدسات الاسلامية التي لاجدال في اسلاميتها · فاحتج المسلمون في العام الماضي مرارا وتكرارا حتى ان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ابرق الى جلالة الملك جورج الخامس يذكره بان الخليفة العظيم عمر بن الخطاب (ض) امن النصارى واليهود منذ ثلاثة عشر قرنا على مقدساتهم وتابعه في ذلك جميع الدول الاسلامية الى الان · ثم قال : ولكن بريطانيا ونحن في عصر المدنية

تسمح لان باعتداء اليهود على الاماكن المقدسة الاسلامية .

الى هذه الدرجة وصلت الحالة . ولكن برغم هذا كله استمر اليهود على العدوان الى ان حرضهم المؤتمر الصهيوني الاخير على « الحزم في العمل » فاستطالوا اخيرا على اهل فلسطين ومشوا في مظاهرة اخترقت الاحياء وهم يشتمون المسلمين الى ان وصلوا الى البراق النبوي الشريف الذي يسمونه « المبكي » فاحتلوه ورفعوا عليه العلم الصهيوني وكان ماكان .

الى هذه الدرجة وصل التعدي ولولا تساهل حكومة فلسطين مع اليهود لكانت الانسانية في غنى عن هذه الفجائع التي نزلت بفلسطين وسكانها . تلك البلاد المقدسة التي يجب ان تبقى هادئة لتكون جنة الدنيا وريحانة هذا الوجود .

اما وقد وقع ما وقع . ونبت لبريطانيا واليهود ان جعل فلسطين يهودية ، كما ان انجلترا انجليزية وامريكا امريكية ، اصبح في حكم المستحيل لمخالفته ابسط قواعد الحق والعدل والناموس الطبيعي . فلا شك ان الحكومة البريطانية ستعيد نظرها فيما اتخذت عليه من محاولة تهويد فلسطين لانه مشروع لا يثمر الا البلابل والفتن وتعذيب الانسانية على شكل مزر بالمدنية الى ابد الابدين .

رسالة الهند

لمراسل (البلاغ) المصرية الغراء في كلكتا

اعتصاب المعامل - يوم المسجونين - تصريح غاندي

الحالة في افغانستان

اعتصاب العمال

ذكرنا في الرسالة السالفة الاعتصاب الذي وقع في المعامل الصناعية الموجودة بضواحي كلكتا . ونضيف الان ان هذا الاعتصاب اشتد واتسع نطاقه حتى دخل فيه ٣٦٠٠٠ عامل ، وهم متحمسون للغاية ويحاولون منع البقية الباقية من العمال من العمل . وقد تصادموا مع الافغان المقيمين بين ظهرانيهم ، وسبب ذلك ان هؤلاء الافغان مرابون وقد خافوا ان يمتد اجل الاعتصاب ويهاجر العمال المدينون لهم الى جهات اخرى فيخسرون مالهم . وعلى ذلك طالبوا بعض العمال بتسديد ديونهم ولم يكتفوا بل ضربوهم كذلك . فهاج العمال لذلك وهاجموهم وقتلوا وجرحوا عددا منهم ، واذ ذاك تدخل البوليس بينهم فتضارب العمال مع رجاله كذلك . الا ان البوليس تغلب عليهم بعد جهد جهيد والقى القبض على ٢٠٠ منهم وساقهم الى السجون .

وقد بحث المجلس النيابي في امر الاعتصاب ، فدافعت الحكومة عن اصحاب المعامل الذين اكثرهم من الانجليز . ولكن المجلس بعد جدال عنيف قرر ان مطالب العمال حقه وان اصحاب المعامل معتدون . ثم قبل المجلس بالكثرية ساحقة من الاراء اقتراح لوم الحكومة لانها تغافلت عن العمال وشكاويهم ووقفت في صف المموّلين وتركت الحالة تتفاقم حتى وصلت الى هذا الحد

يوم المسجونين السياسيين

علم القراء مما كتبناه في الرسائل السالفة ان هناك في بنجاب ٣١ شابا تحاكمهم الحكومة في تهمة المؤامرة ضد الملك وقتل رئيس البوليس الانكليزي في لاهور قبل بضعة اشهر ، وان هؤلاء المتهمين اضربوا عن الاكل كلية احتجاجا على المعاملة التي يعامل بها المسجونون السياسيون في السجون الهندية .

لقد ابدى هؤلاء الشباب جلدا وثباتا على عزمهم . فلم يذوقوا الى الان شيئا من الطعام مع انه مضى على جوع بعضهم الان اكثر من شهرين ، وقد بذل كثيرون من اكابر الناس جهدهم في حمل الجائعين على ترك الاضراب . ولكنهم ابوا كل الاباء . والحكومة كذلك مصرة على خطتها . وقررت الجمعية الوطنية الكبرى القيام بحركة لارغام الحكومة على قبول مطالبهم فخصصت اليوم الحادي عشر من الشهر للاحتفال باسماء هؤلاء الشباب والاحتجاج على الحكومة وصارت مظاهرات كبيرة في الاسواق

وقد ارادت السلطات المحلية في كلكتا ان ان تستفيد من اعتصاب العمال فتمنع الاهالي من عقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات محتجة بان هذه المجالس والمظاهرات تهيج العمال وتهدد الامن العام . فاصدر محافظ المدينة امره الى وكيل الجمعية الوطنية بحذره من كل ذلك لمدة اسبوع ويهدده بالعقاب ان خالف امره ولكن وكيل الجمعية رفض الطاعة لهذا الامر وابلغ المحافظ ان امر الجمعية احق بالطاعة من امره

حوادث محلية

من النافذة

اليد العاملة

نشرت جريدة (تونس الفرانسوية) مقالا طويلا يتعلق باليد العاملة في تونس اظهرت لنا فيه ان الحكومة قد اصبحت في حيرة من جرائها وهي تسبب ذلك جهلا منها - او تجاهلا - الى قلة عدد المهاجرين من الطليان وتزيد الى ذلك عدة اسباب اخرى منها ان الاعمال القائمة في جارتنا الجزائر لتحضير الاحتفال المئوي قد تسبب في ذهاب عدد وافر من الطليان والتونسيين اليها . وان الاعمال في جارتنا الاخرى طرابلس لا تسمح للعملة بالخروج منها .

وقد اعلمتنا هذه الورقة البائسة بعد ذلك ان هناك لجنتان ذهبتا الى (مالطه) والى (تشيخوسلوفاكيا) لجلب اليد العاملة اللازمة ليس الى الطرقات والمينات فقط ولكن حتى الى الهناشير ... وختمت فصلها بالاعتراف بان العملة الذين وقع جلبهم منذ ثلاثة اعوام من (بولونيا) لم ياتوا بالنتيجة المطلوبة .

والذي يجب ان نقوله الى تلك الجريدة هو ان تلك النتيجة التي لم ياتِ بها رجال بولونيا ميهات ان ياتي بها غيرهم من رجال الغرب . وان تلك الاسباب التي عدها لا نصيب لها من الصحة . وان احسن حل هو خلاص العامل التونسي خلاصا مناسبا لعمله الذي لا يقدر عليه سواه . اما اذا وقع التمادي على التقتير عليه فلا يمكن حل هذا المسألة بحال ، والمستقبل كشاف .

معمرون ١٠٠

كثر في هذه الايام ترديد هاته الكلمة الكبيري التي لا يكاد يحصل عليها سكان رجال فرانسا وانقلتيرة الا بعد بذل كل مجهودات في البلدان الواقعة تحت حماية دولتيهم . وقد اصبحنا اليوم نرى هذه الكلمة في كل عمود تقريبا من جريدة (البتي ماتان) وذلك انها كلاما على حوادث فلسطين زاعمة ان اليهود هناك هم (المعمرون) الذين احيو تلك الارض بعد ان كانت قاعا صفصفا وذلك بما قاموا به من الاعمال الفلاحية الفلاحية !!) بالالات العصرية . وهذه الجريدة لا تزال من يوم البلابل الى يومنا هذا تعيد علينا هذا المعنى في صور مختلفة متوهمة انها بذلك الى تجبرنا على تصديقها ...

نحن نعرف ارض فلسطين بالسماع وسنعرفها بحول الله عيانا ونعرف انها بلاد الخيرات قبل ان يفوه المستر (بلفور) بتلك الكلمة التي اراد ان يضحك بها على ذقون اليهود وان يملأ بها ..... من اموالهم .

فلماذا اذن هذه (السكاتات) يا سي زائد ؟ ولماذا هذه التعميات ؟ نحن لا نعلم لابناء جنسك الا بعض الصناعات يربحون بها خبزهم في كل يوم . ومتى كنا نراكم تشتغلون بغير الاحذية او ... واذا كان المعمرون من ابناء جنسك قد عمروا ارض المسجد الاقصى بهذه الصناعة فهنيئا الى اخواننا سكان فلسطين ...

حركة المكاتب الدولية

يظهر ان ادارة العلوم والمعارف لا تعلم اذا ان شيء بالتي هي احسن وانها لا تريد ان تسمع الاكلام من يكسر معها (حرف الباجور) ولا بأس ، وباسم الله :

ان هذه الادارة قد حصلت قصبات السبق في ذر الرماد بالعيون ، وانها لا تكاد تزيد ولو قسما واحد في احدى المكاتب حتى تملأ الدنيا صياحا بانها لا تزال تبذل جهدها في فتح المكاتب وفي نشر العلوم ... وهي تحسب ان ذلك الصياح يبرد سلوكها وان تلك الشقشقة الفارغة تبرد عنها تشكيات الناس الحالية بلدانهم من دور العلم .

على اني لا اعلم ماذا يكون جوابها لو انا قلت لها بانها لا تريد ان تشتغل بالمكاتب وبحركة العلم وانها لا تريد الا بقاء الناس في ظلمات الجهل ...

اليكم الدليل : بلدة (المصدور) لا يزيد سكانها عن الالفين نسمة ، وبلدة (قصيبة المديوني) يتجاوز سكانها العشرة الاف ، ومع ذلك لا ترى الادارة بنت مكتبا في الاولى وامتنعت عن بناء آخر في الثانية بالرغم عن كون هذا المكتب سيكون لها ولجارتها (بنان) وبها من السكان نحو العشرة الاف ايضا ... وبالرغم عن كونها كانت اشترت ارضا شاسعة بين البلدتين الى الغرض نفسه ...

فالادارة اذن تشتغل بالفين ليتعلم منهم اربعون ولا تشتغل بعشرين الفا سيتعلم منهم اربعمائة تلميذ ...

فاكثري من العمل ايها الادارة وكفانا من كثرة الصياح !

جريدة عجيبة

في جزيرة (واق الواق) جريدة احسن ما يقال فيها انها عجيبة . وهذه الجريدة كان في امكانها ان تكون حسنة - مثلما كانت سابقا - او لم يرزقها الله بمحرر لا يملأها الا بما يراه في الجرائد متلقفا بما يميل اليه قلبه وبما تمليه عليه قريحته من القصائد التي لا تخلو واحدة منها من بيان ... ونظار من مناظر تظهر انها تروق له ولو كانت لا تروق الى القراء .

ان مدير هذه الجريدة يعرف انه قادر على تحرير جريدته وهو يسمع مع ذلك - على ما بلغنا - الناس .... ولكنه لا يستطيع ان يعمل لسعادة جريدته . وان المحرر الذي يكتب معه لا نقول انه لا يستطيع الكتابة ونقول انه ذو ذكاء وصاحب قريحة وقادة ولكننا نقول ان ذاك الذكاء ضائع وان تلك القريحة اصبحت كالحبل لخنق الناس .

ما علينا في هذا كله . جاءنا عدد منها واذا بمحررها ياخذ من (نافذتي) بعض افكار لا يري بأسا من اخذها بدون تسمية صاحبها ، وهو امر لا يهمنا في الحقيقة وانما الامر الذي ربما عدنا اليه هو ما سيجده الناس في النافذة اذا قدر الله علينا بالرجوع .

سعيد ....

سانحة

المواصلات في مدة ثمانين عاما

في سنة ١٨٤٥ الموافق لسنة ١٢٦٢ ه كانت اوربا تقطع المسافات والابعاد على ظهور الخيل والنبلاء من الملوك والاشراف يركبون العربات التي تجرها تلك الخيول ولما زار القدس المبرور الامير سيدي احمد باي الاول فرانسا في التاريخ المذكور قدمت له تلك العربات التي هي اضخم واعظم ما توصل الى اختراعها العقل البشري في ذلك العصر فقطع بها الامير المسافة التي بين طولون وباريس كما ذكر ذلك المؤرخ التونسي الشهير الشيخ احمد بن ابي ضياف في رحلة الامير وتعرض في اثنائها الى انهم زاروا مدرسة العلوم الطبيعية بباريس فوجدوا العلماء وتلامذتهم بصدد اختراع التلغراف والتلفون واجراء عمليات التجربب هذه حالة المواصلات في باريس ناهيك بحالتها عند بقية الشعوب الاخرى لا سيما الشرقية بيد ان العقل البشري لم يقف معجبا بالعربات او بالمراكب البحرية ذات الشراع بل اخذ يعمل بكد للتسلط على الطبيعية وتسخيرها فتوصل بالبحوث المتوالية والتجارب المتتابعة الى اسرار البخار تلك القوة الهائلة واستخدمه في المواصلات فتغير مجرى تاريخ المواصلات وانقلب انقلابا هائلا فانشئت القطارات السريعة التي تقطع الوف الاميال في بضع ساعات وبعد ان كانت المسافات تقاس بالايام والشهور والاعوام اصبحت تقاس بالاميال والامتار ثم انشئت البوارج العظيمة والبواخر الكبيرة والجواري التي هي الان في البحر كالاعلام فمخرت البحار وعبثت بالامواج التي كان يخشى مغبتها الاقدمون ثم استخدمت الكهرباء فزادت المواصلات سرعة ومتانة وشاركت النور في سرعة سيره وملأت العالم نورا وجرت الانتقال على جناح السرعة ومكنت الانسان من خطاب اخيه في احرج الظروف وبينه وبين اخيه الوف الاميال بل سرت في الاثير ولم تحتج الى سلك البتة فتفتح لها الاثير جوفه راضيا خاضعا مستكينا ثم اتسع نطاق العلوم الكيماوية فازدادت الحالة حسنا من جهة وشوما من اخرى اذ بها توصل الانسان الى اختراع المدمرات والاسلحة الحادة القاتلة المفجعة وكان الانسان في العصر الحديث لم يعرض بهذه المواصلات نزوعا مع مطامعه ومجارات خيلائه وكبريائه فاراد ان يشارك الطيور في الفضاء ويكون لنفسه معها سكنا ويتخذ في الافق منزلا متوجه العقل الى استخدام المعارف البشرية الطبيعية والكيماوية واسرار تلك العلوم في ترقية الطيران وتمهيد سبله وتنظيم طرقه الجوية ففاز فوزا عظيما وفتح المحطات الكبيرة في الصحاري القاحلة الجرداء وعما قريب سيعتاض الناس كلهم عن مواصلات الارض بمواصلات السماء . ستصبح الصحافة العالمية مهتمة بحوادث الطيران كاهتمامها اليوم بحوادث السيارات التي سيعتبرها الانسان والزمان كآلة النقل المبتذلة اليوم المعروفة (بالكريطه) واذا كانت المواصلات تتقدم هذا التقدم الهائل في ظرف ٨٠ عاما فماذا يكون حالها في ثمانين عاما مقبلة لا نقول ليس في الامكان ابدع ما كان وانما نكل الامر للعلم الذي لعب دورا كبيرا في الماضي وسيكون في المستقبل اقطابا يمشون باقدامهم على الماء بسرعة اكثر وخفة اعظم ويجولون على الهواء طبق ما تخيله الاقدمون في تصميم المعلوة بالاماني والاوهام والاحلام التي وثق العلم الكثير منها على انه سيحقق ما هو اعظم ما ذكروه اثرا وابعد خطرا وحق لاهل العلم ان يقولوا لمن يعزى اليوم طيش السهام

اذا قالت حذام فصدقوها

ان القول ما قالت حذامي

على اننا نكتب هذا والاسف ملء جوارحنا اذ ان اخواننا الشرقيين لم يقلدوا غيرهم في هذه المغانم فضلا عن ان يشاركوهم في توسيع نطاق المعارف ولو مشاركة نسبية نعم راينا منهم مشاركة فعلية وتقليدا بحتا ولكن في اللهو والمجون والسرف والترف وسائر الموبقات الحديثة ولله فينا علم غيب نحن صائرون اليه

محمد الهادي العامري

عبرة وذكرى

كلمة وجيزة في التعريف لصاحب كتاب التعريف ، الحكيم ابي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الاندلسي .

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم
بعد الممات جمال الكتب والسير

اطل علينا الاديب سعيد ، في عدد ٣٥٦ من نافذته في صحيفة لسان الشعب الغراء بفائدة جليلة فيها عبرة وذكرى .

وقد اوردها باسلوب يؤجج في النفوس لواعج الاسف والحسرة ويهز منها اوتار العاطفة والاحساس ، ويحيي فيها ذكريات مجد اسلافنا

الغابرين اولئك الذين خدموا العلم والانسانية خدمات جليلة، وبفضلهم وفضل مآثرهم امكن لابناء الغرب ان يواصلوا السير حتى بلغوا الى ما بلغوا اليه اليوم ، ولا زالوا سائرين مجدين ويحدو النفوس الكريمة الى الاسوة والاقتداء والتشبع بروح الامل باعادة ما اندثر من مجدنا واشادة ما تقوض من بنياننا

ذلك الذكر يا سعد

وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني
شجونا فزدني من حديثك يا سعد

وخلاصة هاته الافادة التي افادنا بها سعد من جريدة الف باء الفيحاء التي تصدر بالشام ان علماء الطب والتاريخ وغيرهم من ذوي العلم والفضل ببرلين عاصمة المانيا اقاموا حفلة حافلة في الغرفة المخصصة لتكريم رجال الطب بجامعة برلين تحت رئاسة مديرها وذلك لتكريم الطبيب العربي ابي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الاندلسي مؤلف كتاب التعريف في فن الجراحة ذلك الكتاب الذي بقي النبراس الوحيد الذي لا يستضاء به في جامعات اوربا مدة طويلة ، وتمجيده واحياء ذكراه بعد الف من السنين مرة على فناء جثمانه ، وذكره لا يزال حيا يتردد على الالسنة والاقلام بالاجلال والاعظام — وما مات من لم يمت ذكره —

وقد خطب فيها مدير الجامعة وسواه من اساتذة الطب واساطين الحكمة ومن بينهم اساتذة من ابناء الكنانة والشام حياهما الله واعز بهما العروبة والاسلام — ولا بدع فالفضل لا يعرفه الا ذووه ولا يقدر قدر العلم الا اهله وان تعجب لاشادة علماء الغرب بفضل اساتذتهم من الامم التي تقدمتهم ومن بينهم علماء الملة الاسلامية واحياء ذكراهم وبحثه من مطويات صحف التاريخ وغيابات الماضي واعراض الكثير من المسلمين عن ماضي ابائهم ، ومجد اسلافهم ، والاشتهار بذكر مفاخر الغرب ، حتى انك لترى والاسف ملء الجوانح — الكثير منهم يزرؤون بذلك الماضي الجليل ، ويرونه ماضيا حالكا ، وتاريخا مخجلا. ورحم الله ابا الحسن الجزار في قوله — ومن لا يدري قدر الشيء عابه — فانا لا اشاطرك — يا اخي — هذا التعجب ولا اسايرك على هذا الراي ، اذ لا يكون الامر الا كذلك ، والعلة واضحة ، فانهم وقفوا على ادوار التاريخ العام وعرفوا قيمة اساطين العلم وجهابذة الحكمة من كل امة وانتفعوا بمآثرهم واعتبروا بآثارهم فاعلوا شانهم ، ونوهوا بذكرهم ، اعترافا بالفضل واعزازا للعلم

ولانا جهلنا ذلك فضرب الجهل بيننا وبينهم بسور من حديد حتى كادت ان تنقطع تلك الصلة التي تبعث في النفوس روح الحياة ، وتدعو الى الاسوة والاقتداء

نمنا نومة اهل الكهف ولما ايقظتنا صواعق الانقلابات قمنا مذعورين

ثم لمسنا طرق الحياة فلم نجد لذلك من سبيل ، سوى هاتيك المدارس التي حيكت انسجتها بغير ايدينا ولم يجمل فيها لقوميتنا وتاريخنا واخلاقنا حظ بل هي بالعكس تنأى بنا عن ذلك بعيدا وهل لذلك من نتيجة غير ذلك ، اللهم لا — عفوا ايها القارئ الكريم فقد طال الحديث والحديث شجون ، وها انا ارجع بك الى اصل الموضوع

ان ما قرأته بالمدائن من التنويه بقدر رجل من عظماء اسلافنا ، ، ومن نوابغ الاندلس الغراء ذلك الفردوس المفقود ، احدث في نفسي تأثيرا بعث بي ان ابحث عن حياة هذا العالم الجليل ونشر ما عثرت عليه بشانه بلسان الشعب الصادق عبرة وذكرى

جمعت ما لدي من الكتب الباحثة في هذا الشان ، وهي بضاعة مزجاة وليس عندنا بهاته الجهة ويا للاسف مكتبات عامة يمكن الرجوع اليها والاستقاء من مناهلها فاكتفيت على الرغم مني بما وجد لدي وبعد البحث والتنقيب لم اعثر على ترجمة خاصة لهذا الحكيم الجليل بيد اني عثرت على فقرات مفيدة تتعلق به ها انا اقدمها اليكم راجيا من ورائها الموعظة والاعتبار وحسن الاسوة وجميل الاقتداء . ذكر الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ووزير معارف سوريا اليوم في كتابه غرائب الغرب اثناء كلامه العام بالاندلس ونبوغ ابنائها في افانينها ما نصه

وكان ابو جعفر الغافقي والشريف محمد ابن محمد الحسني وخلف بن عباس الزهراوي وابن بكلارش من اكابر علماء الاندلس في صناعة الطب ج ٢ — ص ١٥٥ ، طبع المطبعة الرحمانية بمصر .

وذكر اثناء كلامه على علماء الفلك بالاندلس في ترجمة عبد الرحمان بن وافد انه ولد بطليطلة ورحل الى قرطبة ولقي بها القاسم خلف بن عباس الزهراوي واخذ عنه علم الطب ج ٢ — ص ١٥٢ هذا ما وقفت عليه في الغرائب بشان هذا الحكيم الجليل وقد ذكر ذلك بنصه المؤلف نفسه في كتابه « غابر » الاندلس وحاضرها — وقد عثرت على ذكره في كتاب نفح الطيب ج ٢ — ص ١٢٣ طبع المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٠٢ اثناء رسالة ابن حزم في مفاخر بلاد الاندلس ردا على رسالة ابن الربيب القيرواني — وخلاصة الامر — ان ابا علي الحسن بن محمد بن احمد ابن الربيب التميمي القيرواني كتب الرابي المغيرة عبد الوهاب بن احمد ابن عبد الرحمان بن حزم بذكر تقصير اهل الاندلس في تخليد اخبار علمائهم ومآثر فضلائهم وسير ملوكهم الخ

وبعد ان مر على هاته الرسالة زمن وتوفي كاتبها والمكتوب بها اليه وقف عليها الوزير ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم فكتب يرد عليه فاخرا بوطنه الكريم وبمن نبغ في ربوعه الزاهرة من فطاحل العلماء ، وما الفوه من الكتب النافعة وابتدعوه من الاراء العالية في مختلف الفنون ، وعند ما افضى به الكلام الى علم الطب وما كان له من الشان هناك ذكر هذا العالم الجليل وكتابه البديع على وجه الفخر بهما

واليكم ما كتبه بنصه

واما الطب فكتب الوزير يحيي بن اسحاق وهي كتب حسان رفيعة وكتب محمد بن الحسن المذحجي استاذنا رحمه الله وهو المعروف بابن الكتاني وهي كتب رفيعة حسان ، وكتاب التعريف كذا لابي القاسم خلف بن عباس — كذا — الزهراوي وقد ادركناه وشاهدناه ولئن قلنا انه لم يؤلف في الطب اجمع منه ولا احسن للقول والعمل به لنصدقن

وكتب ابن الهيثم في الخواص والسموم والعقاقير من اجل الكتب وانفعها . اه

ومما يجب التنبيه اليه ولا يخفى القارئ الخلاف الحاصل في اسمه واسم ابيه بين الغرائب والنفح فصاحب الغرائب دعاه بالقاسم خلف ، والنفح دعاه بابي القاسم خلف وكذلك ورد في لسان الشعب ، وهو الاقرب للصواب لانه جمع بين الكنية والاسم بخلاف ما جاء بالغرائب فانه جمع ابن اسمين بالقاسم وخلف .

اما اسم ابيه هل هو عباس كما ورد في الغرائب ونشرة لسان الشعب ام عياش كما ورد في النفح فذلك ما اكل تحقيقه الى جهابذة التاريخ واساطين الادب ممن يتسع لهم الوقت وتتوافر لديهم مصادر الاستفادة ومراجع التحقيق ، مع التنبيه على ان النسخة التي لدي من النفح رديئة الطبع جدا ، والذي اميل اليه ابن عباس وما في النفح غلط مطبعي ولقد رايت من المفيد ان آتي بكلمة عن ترجمة مؤلف رسالة الرد المذكورة اتماما للفائدة ابن حزم ولد هذا العالم الكبير بقرطبة سنة [illegible] وكان من اكابر علماء الاندلس واوسعهم علما واكثرهم تاليفا في مختلف العلوم والفنون وقد بلغت مؤلفاته نحوا من اربعمائة مجلدا وكان ظاهري المذهب معدودا من الفلاسفة والحكماء وزيرا لعبد الرحمان المستظهر بالله ثم نبذ الوزارة وانكب على العلم افادة واستفادة تدريسا وتاليفا الى ان اجاب داعي ربه سنة ٤٥٦ وقد ترجم له الوزير جمال الدين القفطي المتوفي سنة ٦٤٦ في كتابه الذي سماه اخبار العلماء ، باخبار الحكماء — وهو كتاب جليل مفيد طبع بمصر بمطبعة السعادة ١٣٢٦ — اخبار الاولى مصدر والثانية جمع —

هذا وقد عثرت اثناء بحثي عن هذا الحكيم على حكيم آخر يعرف بالزهراوي ايضا وهو ايضا من رجال الطب واساطين الحكمة بالاندلس وحبا في الافادة والاشارة بذكر الاسلاف واحياء ذكرهم اورد بشانه كلمة ، ذكره صاحب النفح ومؤلف غرائب الغرب وهو ابن الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطب ، وذكر صاحب الغرائب في ترجمة ابي القاسم مسلمة بن احمد المعروف بالمرجيط المتوفي سنة ٣٩٨ الذي كان امام الرياضيين في وقته واعلم ممن كان قبله ، بعلم الافلاك انه انجب تلاميذ لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم ومن بينهم هذا العالم الجليل ج ٢ — ص — ١٤٧ — ١٤٨

ولا باس ان انبه القارئ الى قول صاحب الغرائب انه يعرف بالمرجيط وربما كان غلطا وجاءت هاته الكلمة الغريبة من تحريف كلمة المجريطي التي يعرف بها هذا العالم نسبة الى مجريط التي تعرف الان بمدريد عاصمة اسبانيا لان العرب دعوها مجريط ، وربما سرى له هذا الغلط من بعض الكتب الاوروباوية

وقد ترجم لهذا العالم الوزير القفطي في كتابه اخبار الحكماء المومى اليه آنفا وقال انه مسلمة ابن احمد ابو القاسم المجريطي ص ٢١٤

هذا ما امكنني رغم تضافر العوارض وترادف الموانع الوقوف عليه بشان هذا العالم الجليل الذي رفع شان العرب بديار الغرب وهو تحت اطباق الثرى منذ الف من السنين مع ما جر اليه هذا الحديث المستطاب قدمته الى لسان الشعب الكريم راجيا نشره لقراءة الكثيرين

داعيا المولى الكريم ان يوفقنا للاقتداء بهؤلاء الاسلاف في طلب العلم واعلاء شان الاسلام وهو الموفق المعين سوسة ٢٨ ربيع الانور ١٣٤٨

راجح ابراهيم

حاشية — بعد كتابة ما تقدم وارساله لصاحب اللسان وقبل نشره زرت الحاضرة فكانت فرصة [illegible] الزيادة المراجعة والبحث عن هذا الحكيم الجليل حتى نوفيه حقه ولحسن الحظ ظفرت بهاته الافادات المهمة بالكتب الاتية فبادرت بالحاقها بالاصل تتميما للفائدة .

راجعت كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء للطبيب موفق الدين ابي العباس احمد ابن القاسم ابن خليفة ابن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي اصيبعة فوجدته ترجم لهذا الحكيم بما نصه — خلف ابن عباس الزهراوي كان طبيبا فاضلا خبيرا بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج له تصانيف مشهورة في صناعة الطب وافضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي وله من الكتب كتاب التصريف ، لمن عجز عن التاليف ، وهو اكبر تصانيفه واشهرها وهو كتاب تام في معناه . ج ٢ ص ٥٢

وقد تعرض له المؤرخ الفرنساوي المنصف سيديو في كتابه خلاصة تاريخ العرب تعريب علي باشا مبارك صفحة ٢٣٩ وكتب بشانه ما يلي :

وظهر ايضا في مدرسة اسبانيا من الاطباء جم منهم ابو القاسم خلف ابن عباس المعروف عند الافرنج (بالبوقاريس) وضع علم الجراحة ووصف الاتها وكيفية استعمالها وما يحصل في بعض الكيفيات من الاخطار وبين لاخراج الحصاة موضع البضع الذي عنه متاخروا الجراحين من الافرنج ولم تعرف مؤلفاته بين الافرنج الا في القرن الخامس عشر من الميلاد مات سنة ١١٠٧ ميلادية . اه

وقد تكلم عليه وعلى كتابه العلامة الكبير جرجي زيدان مؤسس مجلة الهلال وصاحب التاليف الكثيرة في كتابه تاريخ التمدن الاسلامي . ج ٣ ص ١٨١ — بما نصه :

ومن الكتب الطبية الاسلامية التي استفاد منها الافرنج في نهضتهم الاخيرة كتاب التصريف ، لمن عجز عن التاليف ، لابي القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الاندلسي من اهل القرن الخامس للهجرة وهو قاموس في الطب ويمتاز عن سواه بالقسم الجراحي . اه

فمن هذه التحقيقات علمنا مكانة هذا العالم الجليل وانتفاع العلم والانسانية بمواهبه وعلومه التي خلدها بين طيات كتبه وبعثها الاوروبيون من مراقدها فانتفعوا وتقدموا بها ، فلا بدع ان قاموا اليوم يشيدون بذكره وينوهون بفضله شان التلاميذ البررة وحملة العلم المنصفين .

ومما تحصل لدينا واتضح لك به يتبين ان اسم هذا الحكيم هو : خلف وابا القاسم كنيته ، وما في غرائب الغرب من انه القاسم خلف ليس بصحيح — وان اسم ابيه عباس لا عياش كما في نفح الطيب . وان اسم كتابه التصريف لا التعريف كما في عيون الانباء وتاريخ التمدن الاسلامي ، وكذلك ورد في نفح الطيب .

وختاما ارى من الواجب المحتم ان اشكر صديقي الاديب المتفنن السيد محمد البلي النيال يده على تمكيني من الاطلاع على هذه الكتب المفيدة التي حوت كثيرا من امثالها خزائنها العامرة .

ورحم الله السلف الكريم ، ووفقنا للسير على منهجه القويم .

راجح ابراهيم

على مسرح سوسة

رواية حمدان

تحت ادارة الممثل الشهير الشيخ ابراهيم الاكودي

مساء يوم الاحد ٢٢ سبتمبر الجاري ستمثل نخبة من خيرة ممثلي اكودة تحت ادارة استاذ التمثيل الشيخ ابراهيم الاكودي رواية حمدان على مسرح سوسة وسيخصص دخل هذه الحفلة الشيقة لفائدة طلبة شمال افريقيا المسلمين

فنحث العموم على الاقبال على هذه الرواية ابداء لهذا المشروع الجليل الذي خصص له دخلها فيفيدون ويستفيدون

ماكينات الخياطة

« شتيفر »

بوغطاس — بالساقين على اشكال مختلفة — ماكينات موبلة
اصناف جميلة الصنع — ماكينات باليد — اشكال بديعة ذات نقش
وزخرف جميل من ثمن ٧٠٠ فرنكا الى ١٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة — تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل شتيفر لاصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها من متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخرف في ماكينات الخياطة شتيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اتخذوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة فنفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الى التوصية على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالتلغراف وعن قريب ستصل الى محلنا فيجد زبائننا الكرام رغائبهم بما يجدون من حسن المعاملة

تونس — نهج القصبة عدد ١٦٦ — نهج باب سويقة عدد ١٦٧ — نهج الحلفاوين عدد ١١٤-١١٢
سوسة — نهج قسطنطينة عدد ٥
صفاقس — نهج الجمهورية عدد ٣٠

مقتطفات

الحياة في السجون

كانت حالة السجون سابقا سيئة تدعو الى كثير من الاشفاق لا سيما على المسجونين الذين يحكم عليهم بقضاء مدة طويلة اذ يقضونها في غرف صغيرة مظلمة رطبة وكثيرا ما كانت تنتابهم الامراض والاسقام فيها

اما الان فقد تغيرت حالة السجون في اوروبا وامريكا فصار المسجونون يأوون الى بنايات شاهقة كانها قصور ويتريضون في حدائقها الغناء ويختلفون الى المكاتب التي فيها يطالعون ما يشاؤون من مؤلفات ومجلات وصحف ويتناولون اغذية صحية حتى ان كثيرين من المجرمين بعد انتهاء المدة المحكوم بها عليهم تطيب لهم الاقامة بالسجون فيرتكبون آثاما اخرى ليعودوا اليها

وقد فطنت مدينة بالانور بامريكا الى هذه الحالة فاختطت طريقة جديدة وهي انها تقضي بجلد المسجون الذي يعود الى السجن بعد المرة الثالثة . ولا شك في ان هذه الطريقة من شأنها ردع ضيوف السجون عن العودة اليها

شراء الدم

عمدت الاطباء اخيرا الى تغذية بعض الضعفاء بدماء الاقوياء لانقاذهم من خطر الموت وقد نجحوا في هذه الوسيلة بفضل تقدم الطب والجراحة وقد روت الصحف الاوروبية ان قد افتتحت في مدينة براغ عيادة خاصة بالتغذية بالدم واعلنت انها مستعدة لشراء اللتر من الدم الذي بستة وستين فرنكا وقد توافد على هذه العيادة كثيرون من المتطوعين لبيع دمائهم

ولكن لا يعلم اذا كان هؤلاء يقومون بهذا العمل مدفوعين بعواطف انسانية ام ان ضيق الحال اضطرهم الى بذل دمائهم ليكون لهم في الحياة نصيب

ابن سيدنا ابراهم

فقدت احدى سيدات مدينة البندقية نجلها الوحيد فحزنت عليه جد الحزن فذهب اليها احد رجال الدين ليعزيها ويخفف عما بها فقال لها « تذكري يا سيدتي ان سيدنا ابراهم ضحى بنفس ولده واطاع امر ربه بخضوع » فقالت له السيدة بلهجة حزينة ولكن الله لم يطلب الى ام ان تضحي ابنها

في ثوب إمرأة

وقع في تشكوسلوفاكيا في اوائل الحرب الاخيرة ان شابا تأهل حديثا دعي للجندية ولكنه كره ان يقاتل في صفوف الجيش النمساوي فاراد التخلص من ذلك فالقى بنفسه في نهر فلتافا وظن انه مات منتحرا ولكنه خرج من النهر وارتدى ثياب امرأة وذهب الى زوجه وزعم انها خالتها وكانت هذه الزوجة تحسب زوجها قد مات حقيقة ولهذا اخذت تمتع نفسها بالملذات ما طاب لها فتأججت الغيرة في قلب زوجها بعد ان عقدت الهدنة ونزع ثوب النساء ورفع قضية على زوجته طالبا الطلاق بسوء سلوكها فقالت الزوجة في دفاعها عن نفسها ان زوجها قد خرج عن جنسه النشيط واراد التخلص من اعمال الرجولة في القتال فتظاهر بالانتحار وصار غير صالح للقيام باي عمل فقد حملها هذا على ان تسير سيرتها لتعيش دون حرج عليها

البكاء والغناء

كان لزوجين طفل صغير لا ينقطع عن البكاء ليل نهار حتى تضجر الجيران منه وشكوا الامر الى والد الطفل فذهب الى زوجته وقص عليها شكاية جيرانه وقال لها انه يحسن بها ان تغني دواما لتسليه حتى يكف عن البكاء فعملت الزوجة باشارة زوجها فاخذت تغني كلما بكى الطفل او تحفز للبكاء وكان صوت الام مكرها غطى على بكاء الطفل وازعج الجيران اكثر منه فجاءوا يشكون ضجرهم من هذا الغناء المنكر فعاد الرجل الى زوجته وقال لها .

- لا ادري اذا كان غناؤك قد ابكت الطفل ام لا . وعلى كل حال فقد جاءني الجيران يشكون من صوتك المزعج ويؤثرون بكاء الطفل وهو اهون الامرين

زيت الجراد

ما كان احد يظن ان للجراد ذى الخطر المزعج للمزروعات فوائد احيانا فقد تحقق الان ان زيت الجراد صالح لتشحيم محركات الطيارات وهو يقاوم شدة الرطوبة من الطبقات الجوية . ومن الغريب ان بلاد الجزائر لا تعد هكذا الجراد آفة فاتكة خطيرة بل يعده اهلها انه مطر من الذهب يدر عليهم الخير

جماجم الملوك

اصدرت حكومة تشيكوسلوفاكيا امرها بتأليف لجنة ناطت بها البحث عن جثث ملوك بوهيميا الذين توفوا في القرون الوسطى ودفنوا في كندرائية سان جوى بمدينة براج وقد باشرت هذه اللجنة عملها واخذت تفحص جماجم من اخرجتهم من جثث الملوك وهم شارل الرابع وجورج بوديبر ان والملك فلاديسلاس فوجدتها كلها سليمة ووجد في تابوت رودلف الرابع علبة من الذهب بها قلبه وعلبة من الفضة بها مخه

الزواج والوطنية

اهلت كريمة الممثل الدراماتيكي النمساوي الشهير المسيو ارنور شنتزلر بالكبتن كابلاني الايطالي وحدث ان الزوجة طلبت الى زوجها الكابتن ان يتخلى عن صفوف الفاشستي وان يسافر معها الى فينا حيث يجد بفضل علاقات ابيها بكبار رجال الدولة النمساوية مركزا ساميا في النمسا ولكن الكبتين كابلاني وهو من اشد انصار الفاشستيه كان يأبى دواما اجابة رجائها فلما يئست الزوجة عمدت الى الانتحار حتى لا تكون زوجة اذا ارادت بوطنيتها الى بلادها ان تخرج زوجها من دين وطنيته فابى وهكذا تكون الوطنية والتضحية من الناحيتين

الحقائق

مؤتمر الحلاقين

انعقد في فينا مؤتمرا للحلاقين حضره مئتا حلاق من ٢١ دولة للبحث في مودة قص شعر النساء ومكثت قراراتهم سرا ثم اصدروا القرارات الاتية :

١ — ان مودة حلق القفاء للنساء قد انتهت ان المودة الجديدة التي تقضي باطالة شعر النساء نوعا ما وتضمن جميع مزايا الشعر القصير وتسمح بالوقت نفسه بترقية خصل من الشعر باقية

٢ — ان الحلاقة كما يسمونها الرؤوس الصغيرة) هي المودة السائدة ولكن يجب تطاير الرأس اكثر من ذي قبل

اما المودة الجديدة فيطلق عليها اسم (رأس البنات) بدلا من (رأس الولد)

الحمام — ترى هل نخطيء ان قلنا ان مؤتمر الحلاقين عندهم جدي بالمائة ٧٠ عوض مؤتمرات احزابنا الوطنية يا ترى ؟..

وهل مؤتمرات (البعض) غير الطعام الطعام المبارعة بالزعامة والهتاف والتصفيق

ياكلون اللحم فقط

كان احد السواح الاوروبيين يقوم بسياحة في الاقطار الافريقية فشاهد ذات يوم احد العبيد الذين كانوا في خدمته (يفترس) في قطعة من لحم حيوان ميت كانت تنبعث منه رائحة كريهة جدا فاشمأز السائح من عمل الزنجي وقال له موبخا

— كيف لا تعاف نفسك يا هذا اكل اللحم النتن . اما تشم رائحته ؟!

فاجابه الزنجي بكل برود وسكينة

— انا اكل اللحم يا سيدي ولا آكل الرائحة كما ترى

الحمام — ان في جواب هذا الساذج الفطري حكمة وفلسفة ولكني لو كنت محله لاجبته بانني على كل حال متمدن اكثر من بعض ساسة الاستعمار الذين ياكلون لحوم البشر ولا تعافها انفسهم

الحمام

فكاهات

ايهما يستيقظ قبلا ؟

مصطفى — اول شيء اعمله عندما استيقظ في الصباح ان افكر فيك يا عزيزتي

نعمات — وقد سمعت هذا الكلام من حسين ايضا

مصطفى — نعم ولكني استيقظ قبله بساعتين

⁂

— اعطني ثلاثين ذراع وسارسل لك بدلي تسدد الحساب

— لا يا سيدي . الدين ممنوع والدفع حالا

توفير

— الابن — اتذكر يا ابي انك وعدتني بجائزة اذا نجحت في الامتحان ؟

الاب — اذكر ذلك تماما

الابن — لقد وفرت عليك هذا المبلغ يا ابي !

الحمام

تعالوا وانظروا

ننشر تحت هذا العنوان اسماء الذين تاخروا في خلاص قيمة اشتراكهم وستبقى الاسماء منشورة في كل عدد يصدر في المستقبل الى ان يدفعوا ما عليهم

محمد بوحوش . قفصة ، عبد الرحمان بن الصادق ، تاجروين ، البشير بن ابراهيم الرجحي ، الدريس ، علي بن محمد الصغير ، الدريس ، عبد الله القداش الدريس ، عمر بن حمودة بن سعيدان ، بشون ، المختار بن حسين بشون ، عمر بن الشايب بشون ، محمود بن احمد الذهبي ـ العلا ـ بشون ، حمودة الحمروني ـ طبربة ، عمر بن الحاج الغبري قوسة الباي ـ طبربة ، علي بن رمضان الشابي تالة ، محمد الصالح بوقطاية ـ ماطر ، احمد الدوري رفراف ، قاسم بن محمد الغربي ـ نزل جبل ، محمد بن عبد الحفيظ ـ قفطة ، عمر العروسي بن عزوز ـ قفطة ، ابراهيم بن الوادي ـ قفطة ، الطيب بن الوادي ـ قفطة ، محمد الصالح بن الاشهب ـ قفصة ، حسن منوبي ـ قفصة ، عبد الله بن مبروك بن رزقي ، القطار قفصة ، رجب العجمي ـ قصر قفصة ، محمد الشك مترجم بالمنستير ، محمد بن حمو قسنطينة ، عبد القادر بن عرفه ـ تستور ، عباس ابن الحاج رحيم العوادي ـ سوق الاربعاء ، محمد بن جاء بالله ـ سوق الاربعاء ، الجيلاني بن الحاج علي غزال ـ عدل الكريب ، فرحات بن علي الكريب ، احمد بن خليل عدل ـ الكريب ، الطاهر بن حميدة قرقنة ، ابراهيم ابازة القليعة ، علاوة بوديدة قسنطينة ، محمد الشرام بن عمر قسنطينة

مكتب الاستعلامات الشرقي

كل من اراد من ابناء المغرب الاقصى وتونس والجزائر وطرابلس وسورية ولبنان والعراق ونجد والحجاز واليمن والهند وجاوة وتركيا وايران والافغان الاستعلام عن اي شيء تجاري او عائلي او معاملة تجارية او سفر او تاجير محلات الاقامة فليخابر مدير مكتب الاستعلامات الشرقي عنوانه (محمد متولي سويلم بشارع علي بك الكبير رقم ٢٨ بالاسكندرية) نظير عشرة قروش صاغ مصرية ترسل مع الاستعلام

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزيارات في محله الكائن بشارع باب منارة عدده ٥ بتونس كل يوم على الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثالثة الى الخامسة بعد الزوال تليفون عدد ٦٠ ـ ٣٩

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بجانب النجا ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الحوالات وتامين الاموال الخ

تنبهوا

تنبهوا الى زيارة محل تجارة السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ حيث تجدون زيادة البضائع المختلفة القماش الحريري المعروف من (المختم) الصالح لكساوي الرجال وهو يباع بثمن لا يمكن البيع به عند غيره بالمرة وهو ٢٥ فرنكا للميتر

عدد تليفون المحل ١٤ ـ ٠٥

(السعادة)

معمل تذهيب وتجليد

لصاحبه السيد عبد الوهاب بوجمعة

يقبل جميع اشغال التجليد والتذهيب حسب الذوق العربي الاوروبي مع الاتقان والمسامحة التامة في الثمن

مستودع الساعات بالساحل

لصاحبه بوراوي شرلين

نهج الجنرال الزجر عدد ١٨ بسوسة

يوجد به مصوغ ونظارات وساعات مختلفة الانواع وزجاج نظارات الساعات ولوازم امتداد الضوء الكهربائي ومنتجاته يقبل المقاولات المعمولة وجميع الخدمات الكهربائية

معمل الاحذية الزيتوني

لصاحبه المنجي القلال

بسوق السرايرية عدد ٢٠ بتونس

يوجد بهذا المعمل جميع انواع الاحذية على اختلاف اشكالها — افرنجية وعربية — مع رخص الاثمان واتقان الصنع ورفعة الجلد ، ويتكلف صاحب المحل بارسال كل ما يطلب منه الى جميع الجهات بغاية السرعة سواء وقع ارسال الثمن مقدما او بحوله على البضاعة (كنتر رمبورسمان) وللتجار معاملة خاصة ومن يجرب يسر

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم الرجال والنساء والشبان حرير وكلاسط ومحارم وكوفوليات وبلاكر وقمراية بيضاء وشحمة وبرانس موسني صوف حال وبرقيق عبرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع مختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر نهج الكتبية عدد ٤ ورقم المحل تاليفون عدد ٢٣٥٩٢

(الحكيم كسار)

Docteur Cassar

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف انواعها ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحقي

المطبعة التونسية